

بحار الأنوار

[263] منه، وتنكيلهم بمن أرادته. ومنها: ضربه عبد الله بن حذيفة بن اليمان حتى مات من ضربه، لانكاره عليه ما يأتيه غلمانته إلى المسلمين في رعي الكلا. ومنها: أكله الصيد - وهو محرم - مستحلاً، وصلاته بمنى أربعاً، وإنكاره متعة الحج. ومنها: ضربه عبد الرحمن بن حنبل الجمحي - وكان بدرياً - مائة سوط، وحمله على جمل يطاف به في المدينة لانكاره عليه الأحداث وإظهاره عيوبه في الشعر (1)، وحبسه بعد ذلك موثقاً بالحديد حتى كتب إلى علي وعمار من الحبس: أبلغ علياً وعماراً فإنهما * بمنزل الرشدين مبتدر (2) لا تتركاه جاهلاً حتى توقره (3) * دين الله وإن هاجت به مرر لم يبق لي منه إلا السيف إذ علقت * حبال (4) الموت فينا الصادق البرر يعلم بأني مظلوم إذا ذكرت * وسط الندى حجاج القوم والغدر فلم يزل علي عليه السلام بعثمان يكلمه حتى خلى سبيله على أن لا يساكنه بالمدينة، فسيره إلى خيبر، فأنزله قلعة بها تسمى: القموص، فلم يزل بها حتى ناهض المسلمون عثمان وساروا إليه من كل بلد، فقال في الشعر: لولا علي فإن الله أنقذني * على يديه من الاغلال والصفد لما رجوت لدى شد بجامعة * يمني يدي غياث الفوت من أحد

(1) قال اليعقوبي في تاريخه 2 / 150:.. وكان سبب تسييره إياه أنه بلغه كرهه مساوي ابنه وخاله، وأنه هجاه بأبيات. وذكر في الاستيعاب أنه لما أعطى عثمان مروان خمسمائة ألف من خمس إفريقية هجا عبد الرحمن عثمان فأمر به فحبس بخيبر. (2) الكلمة مشوشة في مطبوع البحار. (3) جاء في تاريخ الطبري: يوقره. (4) في (ك): حبال - بالجيم المعجمة - . وفي المصادر الآتية: حبال. وهو الظاهر.